

لسان العرب

(فظط) الفظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤية لما رأينا منهم مُغْتَاطًا تَعْرِفُ منه اللَّسُّ وُؤْمَ والفِظَاطَا والفِظَاطُ خشونة في الكلام ورجل فِظَّوٌّ ذو فِظَاطَةٍ جافٍ غليظٍ في مَنطِقِهِ غِلاظٌ وخشونةٌ وإِنَّه لَفِظَّوٌّ بِظَّوٌّ إِيْتَابَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ولم يشرح بِظَّوًّا قال ابن سيده فوجهناه على الإِيْتَابِ والجمع أَفِظَاطٌ قال الراجز أَنشدته ابن جنبي حتى تَرى الجَوَّاطَ من فِظَاطِهَا مُذْ لَوَلِيًّا بعد شَذَا أَفِظَاطِهَا وقد فِظَّطَتَ بالكسر تَفِظَّوٌّ فِظَاطَةٌ وفِظَاطًا والأول أَكْثَرُ لِثَقَلِ التَّضْعِيفِ والاسم الفِظَاطَةُ والفِظَاطُ قال حتى ترى الجَوَّاطَ من فِظَاطِهَا ويقال رجل فِظَّوٌّ بِبَيِّنٍ الفِظَاطَةُ والفِظَاطُ والفِظَاطُ قال رؤية تَعْرِفُ منه اللَّسُّ وُؤْمَ والفِظَاطَا وَأَفِظَّطَتِ الرَّجُلَ وغيره رَدَدَتْه عما يريد وإِذَا أَدْخَلَتِ الخِيطَ في الخَرَّتِ فقد أَفِظَّطَتْه عن أَبِي عمرو والفِظَّوٌّ ماء الكَرِشِ يُعْتَصَرُ فيُشْرَبُ منه عند عَوَزِ الماءِ في الفلواتِ وبه شبه الرجل الفِظَّوٌّ الغليظُ لَغِلاظِهِ وقال الشافعي إِنْ افْتِظَّ رجل كَرِشٍ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فاعْتَصَرَ ماءَهُ وَصَفَّ سَاحَهُ لم يَجْزِ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِهِ وَقِيلَ الفِظَّوٌّ الماءُ يُخْرَجُ مِنَ الكَرِشِ لَغْلَظِ مَشْرَبِهِ وَالْجَمْعُ فُظُوطٌ قال كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوطَها بَدَجَلَةٌ أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ أَرَادَ أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لَهُمْ يَقُولُ يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوالِها مِنَ العَطَشِ فَإِذَا الفُظُوطُ هِيَ تِلْكَ الأَبْوالِ بَعِينِها وَفِظَّوٌّ وَافِظَّطَّوٌّ شَقَّ عَنْهُ الكَرِشُ أَوْ عَصَرَهُ مِنْها وَذَلِكَ فِي المِفاوِزِ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلى الماءِ قال الراجز بِجَسَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتِظَاطِها الصَّاحِ الفِظَّوٌّ ماءُ الكَرِشِ قال حسان بن زُشَيْبَةَ فَكونوا كَأَنَّفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرَّغَمًا ولا نال فِظَّوٌّ الصَّيْدِ حتى يُعَفَّ بِرا يَقول لا يَشَمُّ ذِلَّةً فَتُرْغَمَهُ ولا يَنالُ مِنْ صَيْدِهِ لِحِماً حتى يَصْرَعَهُ وَيُعَفَّ بِرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلاسٍ كَغيرِهِ مِنَ السِّباعِ وَمِنْهُ قولُهُمُ افْتِظَّ الرَّجُلُ وَهُوَ أَنْ يَسْقَى بِعَيرِهِ ثُمَّ يَشُدُّ فَمَهُ لِئَلَّا يَجْتَرَّ فَإِذَا أَصابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَقَطَّرَ فَرْتَهُ فَشَرِبَهُ وَالْفِظَّيْظُ ماءُ المِراةِ أَوْ الفِجْلِ زَعَمُوا وَلَيْسَ بِثَبَاتٍ وَأَمَّا كِراعُ فَقَالَ الفِظَّيْظُ ماءُ الفِجْلِ فِي رَحِمِ الناقَةِ وَفِي المِحْكمِ ماءُ الفِجْلِ قال الشاعر يصف القِطَا وَأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لِفِراخِهنَّ فِي حِواصِلِهنَّ حَمَلانَ لَها مِياهاً فِي الأَدَاوَى كَمَا يَحْمِلانَ فِي البَياطِ وَالْفِظَّيْظُ والبَياطُ الرَّحِمُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُنْتِ أَفِظَّوٌّ وَأَغْلَظُ مِنَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَظَّوٌّ أَي سِيءُ الخُلُقِ وَفُلانٌ أَفِظَّوٌّ مِنْ فُلانٍ أَي أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ وَالمرادُ هَنا شِدَّةُ الخُلُقِ وَخِشونَةُ الجانِبِ وَلَمْ يُرَدِّ بِهِما المِفاضِلَةُ فِي الفِظَّاطَةِ وَالغِلاظَةِ بَيْنَهُما وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمِفاضِلَةِ وَلَكِنْ

فيما يجب من الإِنكار والغلظة على أَهل الباطل فَإِن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان رؤُوفاً رحيماً كما وصفه اللهُ تعالى رَفِيقاً بَأُمِّته في التبليغ غيرَ فَظٍّ ولا غليظٍ ومنه أَن صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي اللهُ عنها قالت لمرّوان إِنْ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعنَ أَباك وأَنتَ فُظّاطةٌ من لعنةِ اللهُ بظاءين من الفَظَيط وهو ماء الكرش قال ابن الأثير وأَنكره الخطابي وقال الزمخشري أَفَظَظَاتُ الكرشَ اعتصرتُ ماءها كأَنه عُمارةٌ من اللعنة أَو فُعالَة من الفَظَيطِ ماء الفحل أَي نُطفةٌ من اللعنة وقد روي فضض من لعنة اللهُ بالضاد وقد تقدم